

العين

فإن صَيَّرَتْ الثنائيَّ مثل قَدَّ وهَلَّ ولَوَّ اسماً أدخلتْ عليه التَّشديد فقلت :
هذه لوَّ مكتوبةٌ وهذه قدَّ حَسَنَةٌ الكِتْبة زِدْتِ واواً على واو ودالاً على دال
ثُمَّ أَدْغَمْتِ وشَدَّ دْتِ .

فالتَّشْدِيدُ علامةُ الإدغام والحَرْفُ الثالثُ كَقَوِّلِ أَبِي زُبَيْدِ الطائِيِّ :
(لَيْتُ شَعْرِي وَأَيْنَ مِذْبِي لَيْتَ ... إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ اَعْنَاءُ) .
فَشَدَّ دَ (لَوْ ا) حين جعله اسماً .

قال ليث : قلت لأبي الدقيش : هل لك في زُبْدٍ ورُطَابٍ فقال : أشدُّ الهَلِّ وأوحاه
فشدَّ د اللام حين جَعَلَهُ اسماً .

قَالَ : وقد تجيء أسماءٌ لفظها على حرفين وتماُمُها ومعناها على ثلاثة أحرف مثل يدٍ
ودَمٍ وفَمٍ وإنما ذهبَ الثالثُ لِـعِلَّةٍ أنها جاءت سواكن وخِلَفتُها السُّكون مثل
ياء يَدَيِّ وياء دَمَيِّ في آخر الكلمة فلما جاء التنوين ساكناً اجتمع ساكناً فَثَبَّتْ
التنوين لأنه إعرابٌ وذهب الحرفُ الساكن فإذا أردتَ معرفتها فاطلُبْها في الجمع
والتَّصْغِيرِ كَقَوْلِهِمْ : أَيُذِيهِمْ فِي الْجَمْعِ وَيُذِيَّةً فِي التَّصْغِيرِ .
ويوجد أيضاً في الفعل كقولهم : دَمِيَّتْ يَدَهُ فَإِذْ تَنَزَّيَّتْ الفم قلت : فَمَوَّان
كانت تلك الذاهبة من الفم الواو .

قال الخليل : بل الفَمُّ أصلُه (فَوَّهٌ) كما ترى والجمع أفواه والفعل فاهَ يَفْؤُهُ
فَوَّها إذا فَتَّحَ فَمَهُ للكلام